الصباح الإسلامية
09
إعداد : ياسر السيد
العدد 2423 - السنة الثامنة
الخميس 15 جمادى الآخرة 1437 - الموافق 24 مارس 2016
Thursday 24 March 2016 - No.2423 - 8th Year

عثمان بن عفان « ذو النورين »

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر العدوي القرشي.

امه: اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وامها: ام حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي البيضاء توأمة عبد الله بن عبد المطلب فهي عمة الرسول صلى الله عليه وسلم. وام ام حكيم: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقب عثمان بن عفان

لقب عثمان بن عفان رضي الله عنه بذي النورين، والمراد بالنورين ابنتا النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم رضي الله عنهما؛ حيث زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية، وحين توفيت زوجه ابنته الثانية ام كلثوم رضي الله عنهما. وفي ذلك يقول عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي: قال لي خالي حسين الجعفي: يا بني، اتدري لما سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا ادري. قال: لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق آدم إلى ان تقوم الساعة غير عثمان بن عفان، فلذلك سمي ذا النورين.

كنية عثمان بن عفان

كان يكنى في الجاهلية ابا عمرو، فلما ولد له من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام سماه عبد الله، واكتنى به، فكناه المسلمون ابا عبد الله. مولده ولد في مكة بعد عام الفيل بست سنين على الصحيح.

صفة عثمان بن عفان الخلقية

كان رضي الله عنه رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل، رقيق البشرة، كث اللحية عظيمها، عظيم الكراديس[1]، عظيم ما بين المنكبين، كثير شعر الراس، يصفر لحيته، اضلع[2]، أروح الرجلين[3]، اقنى[4]، خدل الساقين[5]، طويل الذراعين، شعره قد كسا ذراعيه، جعد الشعر احسن الناس ثغرًا، جمته[6] اسفل من اذنيه، حسن الوجه، والراجح انه ابيض اللون، وقد قيل اسمر اللون.

زوجات عثمان بن عفان

تزوج عثمان رضي الله عنه ثماني زوجات كلهن بعد الإسلام وهن: رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد انجبت له عبد الله بن عثمان، ثم تزوج ام كلثوم بنت رسول الله بعد وفاة رقية، وتزوج فاختة بنت غزوان، وهي اخت الامير عتبة بن غزوان، وانجبت له عبد الله الاصغر، وتزوج ام عمرو بنت جندب الازدية، وقد انجبت له عمرًا وخالدًا وابان وعمر ومريم، وتزوج فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية وانجبت له الوليد وسعيد وام سعد، وتزوج ام البنين بنت عيينة بن حصن الفزارية، وانجبت له عبد الملك، وتزوج رملة بنت شيبة بن ربيعة الاموية وانجبت له عائشة وام ابان وام عمرو، وقد اسلمت رملة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتزوج نائلة بنت الفرافصة الكلبية وكانت على النصرانية وقد اسلمت قبل ان يدخل بها وحسن إسلامها.

ابناء عثمان بن عفان:

كانوا تسعة ابناء من الذكور من خمس زوجات، وهم:

- عبد الله: ولد قبل الهجرة بعامين، وامه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي اوائل ايام الحياة في المدينة نقره الديك في وجهه قرب عينه، واخذ مكان نقر الديك يتسع حتى مات في السنة الرابعة للهجرة، وكان عمره ست سنوات.
- وعبد الله الاصغر: امه فاختة بنت غزوان.
- وعمرو: وامه ام عمرو بنت جندب، وقد روى عن ابيه وعن اسامة بن زيد، وروى عنه علي بن الحسين وسعيد بن المسيب وابو الزناد، وهو قليل الحديث.
- وخالد: وامه ام عمرو بنت جندب.
- وابان: وامه ام عمرو بنت جندب كان اماما في الفقه يكنى ابا سعيد، تولى إمرة المدينة سبع سنين في عهد الملك بن مروان، سمع اباه وزيد بن ثابت، له احاديث قليلة.
- وعمر: وامه ام عمرو بنت جندب.
- والوليد: وامه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية.
- وسعيد: وامه فاطمة بنت الوليد المخزومية، تولى امر خراسان عام ستة وخمسين ايام معاوية بن ابي سفيان.
- وعبد الملك: وامه ام البنين بنت عيينة بن حصن، ومات صغيرًا.

واما بناته فهن سبع من خمس نساء، منهن: مريم: وامها ام عمرو بنت جندب، وام سعيد: وامها فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس المخزومية، وعائشة: وامها رملة بنت شيبة بن ربيعة، ومريم: وامها نائلة بنت الفرافصة، وام البنين: وامها ام ولد.

زواجه من رقية بنت رسول الله

وقصة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد زوج رقية من عتبة بن ابي لهب، وزوج اختها ام كلثوم عتيبة بن ابي لهب، فلما نزلت سورة المسد: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ × مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ × سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ × وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ × فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [المسد: 1-5]، قال لهما ابو لهب وامهما ام جميل بنت حرب بن امية: فارقا ابنتي محمد. ففارقاهما قبل ان يدخلا بهما، كرامة من الله تعالى لهما، وهوانًا لابني ابي لهب.

وما كاد عثمان بن عفان رضي الله عنه يسمع بخبر طلاق رقية حتى استطار فرحًا وبادر، فخطبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزوجها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم منه، وزفتها ام المؤمنين خديجة بنت خويلد، وقد كان عثمان من ابهى فريش طلعة، وكانت هي تضاهيه قسامة وصباحة، فكان يقال لها حين زفت إليه:

احسن زوجين رآهما إنسان رقية وزوجها عثمان.

زواجه من ام كلثوم بنت رسول الله

عرفت ام كلثوم -رضي الله عنها- بكنيتها، ولا يعرف لها اسم إلا ما ذكره الحاكم عن مصعب الزبيري ان اسمها (امية)، وهي اكبر سنًا من فاطمة رضي الله عنها.

قال سعيد بن المسيب: «تايم عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتايمت حفصة بنت عمر من زوجها، فمر عمر بعثمان، فقال: هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه، وذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هل لك في خير من ذلك؟ اتزوج حفصة وازوج عثمان خيرًا منها: ام كلثوم».

وعن ام المؤمنين عائشة بنت الصديق -رضي الله عنها- قالت: لما زوج النبي ابنته ام كلثوم قال لام ايمن: «هيئي ابنتي ام كلثوم، وزفيها إلى عثمان، واحفقي بين يديها بالدف». ففعلت ذلك، فجاء هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة، فدخل عليها فقال: «يا بنية، كيف وجدت بعلك؟» قالت: خير بعل».

وعن ابي هريرة رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند باب المسجد فقال: «يا عثمان، هذا جبريل اخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها»، وكان ذلك سنة ثلاث من الهجرة النبوية في ربيع الاول، وبنى بها في جمادى الآخرة.

ولما توفيت ام كلثوم -رضي الله عنها- في شعبان سنة تسع هجرية تاثر عثمان رضي الله عنه، وحزن حزنًا عظيمًا على فراقه لام كلثوم، «ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وهو يسير منكسرًا، وفي وجهه حزن لما اصابه، فدنا منه وقال: لو كان عندنا ثالثة لزوجناكها يا عثمان».

وهذا دليل حب الرسول صلى الله عليه وسلم لعثمان، ودليل وفاء عثمان لنبيه وتوقيره، وفيه دليل على نفي ما اعتاده الناس من التشاؤم في مثل هذا الموطن، فإن قدر الله ماض وامره نافذ، ولا راد لامره.

كان رضي الله عنه في ايام الجاهلية من افضل الناس في قومه، فهو قريش الجاه ثري، شديد الحياء، عذب الكلمات، فكان قومه يحبونه اشد الحب ويوقرونه، لم يسجد في الجاهلية لصنم قط، ولم يقترف فاحشة قط، قلم يشرب خمرا قبل الإسلام، وكان يقول: إنها تذهب العقل، والعقل اسمى ما منحه الله للإنسان، وعلى الإنسان ان يسمو به، لا ان يصارعه.

يقول عن نفسه رضي الله عنه: «ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شربت خمرًا في جاهليته ولا إسلام، ولا زنيت في جاهليته ولا في إسلام».

وكان رضي الله عنه على علم بمعارف العرب في الجاهلية ومنها: الأنساب والأمثال واخبار الايام، وساح في الارض، فرحل إلى الشام والحبشة، وعاشر اقوامًا غير العرب، فعرف من احوالهم واطوارهم ما ليس يعرفه غيره. واهتم بتجارته التي ورثها عن والده، ونمت ثروته واصبح بعد من رجالات بني امية الذين لهم مكانة في قريش، فقد كان المجتمع المكي الجاهلي الذي عاش فيه عثمان يقدر الرجال حسب اموالهم، ويُهاب فيه الرجال حسب اولادهم واخوتهم وعشيرتهم وقومهم، فنال عثمان مكانة مرموقة في قومه، ومحبة كبيرة.

يروي ابن إسحاق: لما اسلم ابو بكر رضي الله عنه اظهر إسلامه، ودعا إلى الله وإلى رسوله، وكان ابو بكر رجلا مؤلفا لقومه محببًا سهلا، وكان انسب قريش، وكان رجلا تاجرًا ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه ياتونه ويالفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم بدعائه عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، فانطلقوا ومعهم ابو بكر، حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الإسلام، وقرا عليهم القرآن، وانباهم بحق الإسلام وبما وعدهم الله من الكرامة، فامنوا واصبحوا مقرين بحق الإسلام، فكان هؤلاء النفر الثمانية -يعني مع علي وزيد بن حارثة- الذين سبقوا إلى الإسلام، فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى.

كان عثمان رضي الله عنه قد ناهز الرابعة والثلاثين من عمره حين دعاه ابو بكر الصديق إلى الإسلام، ولم يعرف عنه تلكؤا او تلعثما بل كان سباقا أجاب على الفور دعوة الصديق، فكان بذلك من السابقين الاولين، فكان بذلك رابع من اسلم من الرجال، ولعل هذا السبق إلى الإسلام كان نتيجة لما حدث له عند عودته من الشام، وقد قصه رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل عليهما هو وطلحة بن عبيد الله، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن، وانباهما بحقوق الإسلام، وعدهما الكرامة من الله، فآمنا وصدقا، فقال عثمان: «يا رسول الله، قدمت حديثًا من الشام، فلما كان بين معان والزرقاء، قنحن كالنيام فإذا منادٍ ينادينا: ايها النيام هبوا، فإن احمد قد خرج بمكة. فقدمنا فسمعنا بك».

لا شك ان هذه الحادثة تترك في نفس صاحبها اثرًا عجيبًا لا يستطيع ان يتخلى عنه عندما يرى الحقيقة ماثلة بين عينيه، فمن ذا الذي يسمح بخروج النبي قبل ان يصلي إلى البلد الذي يعيش فيه، حتى إذا نزله ووجد الأحداث والحقائق تنطق كلها بصدق ما سمع به، ثم يتردد في إجابة الدعوة؟ فقد تامل في هذه الدعوة الجديدة بهدوء كعادته في معالجة الامور، فوجد انها دعوة إلى الفضيلة ونبذ الرذيلة، دعوة إلى التوحيد وتحذير من الشرك، دعوة إلى العبادة وترهيب من الغفلة، ودعوة إلى الأخلاق الفاضلة وترهيب من الأخلاق السيئة، ثم نظر إلى قومه فإذا هم يعبدون الأوثان ويأكلون الميتة، ويسيئون الجوار، ويستحلون المحارم، وإذا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم صادق امين يعرف عنه كل خير ولا يعرف عنه شر قط، قلم تعهد عليه كذبة، ولم تحسب عليه خيانة.

اسلم رضي الله عنه على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومضى في إيمانه قدمًا، قويًا هاديًا، وديعًا صابرًا عظيمًا راضيًا، عفوًا كريمًا محسنًا رحيمًا سخيًا باذلاً، يواسي المؤمنين ويعين المستضعفين، حتى اشتدت قناة الإسلام.

صبر عثمان بن عفان على التعذيب وهجرته إلى الحبشة

اوذي عثمان وعُذب في سبيل الله تعالى على يد عمه الحكم بن أبي العاص بن امية الذي أخذه فأوثقه رباطا، وقال: اترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث؟ والله لا أحلك ابدًا حتى تدع ما انت عليه من هذا الدين. فقال عثمان: والله لا ادعه ابدًا، ولا افارقه. فلما راى الحكم صلابته في دينه تركه، وكان ممن هاجر إلى ارض الحبشة الهجرة الأولى والثانية، ومعه امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كيف تتذوق حلاوة الإيمان

قد يمر الإنسان بلحظات من الضيق والهم ولا يجد الطريق للنجاة و الخلاص منها ، وإن هذا الشعور من الضيق والهم يجتاح الإنسان عن الابتعاد عن الله عز و جل ، حيث ان مثل هذا الشعور يأتي لمن لم يتذوق حلاوة الإيمان . كيف يمكن ان أتذوق حلاوة الإيمان بالله عز و جل ؟ 1) حاول ان تلتزم في صلاتك وان تؤديها جميعها في المسجد (صلاة جماعة) ليكون أجرك مضاعفا ، قم بالإكثار من الصدقات ، وصيام النوافل ، ستشعر بالسعادة تجتاح حياتك ، ستشعر بان الله معك لأنك مع الله ، كما انك لن تخاف بعد اليوم لأن عين الله ترعاك وتحرسك . 2) كلما شعرت بالتقاعس والكسل عن اداء الفرائض المطلوبة منك ، تذكر يوم ينفخ في الصور فيأتي الناس جميعا حفاة عراة ، تذكر أن الله عز و جل سيسالك عندما تقف امامه كيف أفنيت عمرك ، وبماذا قضيته ، تذكر انه سيسالك ما الذي شغلك عن اداء الفرائض وعبادتي ستشعر عندها بخجل كبير ولن تستطيع الاجابة ، لذلك تفادى وتجنب الوقوع في أي خطأ يسبب لك احراج كهذا . 3) تخيل نفسك عندما تفضح أمام الناس أجمعين يوم القيامة على ما فعلت في حياتك ، ولكن الوقت لم يفت بعد، فالله يقبل التوبة قبل قيام الساعة ، توب إلى الله واسأله أن يستر عليك في الدنيا والآخرة ، والله لا يفضح عبدا لجا إليه وطلب منه الستر ، فالستر هو حلاوة الإيمان . 4) من أجل تذوق حلاوة الإيمان عليك أن تشغل نفسك بالطاعة والإبتعاد عن المعاصي ، كما يجب أن تعاهد نفسك على عدم الرجوع للمعاصي أبدا ، والإبتعاد عن الأمور التي تحفزك على القيام بالمعاصي ، والتي من أهمها رفاق السوء ، كما أن المحافظة على الصلاة في أوقاتها يبعد الإنسان عن إرتكاب المعاصي حيث إن الله تعالى قال في كتابه العزيز « إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ » . 5) قم بمحاسبة نفسك يومياً قبل أن تنام ، حيث أن محاسبة النفس هي من أهم الأمور من أجل تحقيق التوبة والعودة إلى الله سبحانه وتعالى ، كما يجب أن تندم على ما اقترفته من أخطاء خلال اليوم وأن تعاهد نفسك على عدم تكرار مثل هذا الخطأ . 6) فكر دوما في الموت وما بعده ، حيث أن التفكير في عذاب القبر ، وفي عقاب الآخرة جعلك تخاف أن ترتكب المعاصي ، كما حاول دوما تذكير نفسك بالجنة والنار ، أكثر من الجلسات الدينية وحلقات الذكر التي تعلمك الطريق إلى الجنة كما أنها تنذرك من عذاب النار . 7) تجنب الوقوع في فخ عدم القدرة على استغلال وقت الفراغ ، حيث أن عدم استغلال وقت الفراغ قد يجعلك تلجا إلى طريق الخطأ والطريق السيئ والذي سيغريك الشيطان بشتى الطرق من أجل المشي فيه . هذه الطرق تساعدك على تذوق حلاوة الإيمان ، كما أن هذه الطرق تساعدك على السير واتباع الطريق الصحيح والإبتعاد عن طريق المعصية .

النذر في الإسلام

يعتبر النذر في الإسلام على أنه ما يوجبه الشخص على نفسه مما ليس واجب عليه ومرتبط بحدوث أمر ما سواء كان منجزاً أو معلقا ، وذكر النذر في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ ﴿الدهر : 5-7﴾ . وذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن النذر وكراهيته في الحديث الشريف :(عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَنْذِروا ، فإن النذر لا يغني من القدر شيئا ، وإنما يستخرج به من البخيل » رواه مسلم) . أنواع النذر من حيث وجوب الوفاء وحكم كل نوع النوع الأول : نذر الطاعة (النذر الذي يجب الفاء به : وهو أي نذر يكون في طاعة الله تعالى مثل أن ينذر الشخص بالصيام أو الصلاة أو صلة الرحم وغيرها من الطاعات ، كان يقول الشخص لله علي أن أتصدق بكذا أو أحج وهكذا وذلك شكرا لله تعالى إن شفى ابني من المرض . كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه » رواه البخاري . وفي حال نذر شخص بشيء فيه طاعة الله تعالى ولم يقدر على وفاء النذر بسبب ظرف يمنع من الوفاء بالنذر فإن ذلك يستوجب التكفير عن النذر بكفارة اليمين . النوع الثاني : النذر الذي لا يجوز الوفاء به ويستوجب كفارة اليمين : نذر في معصية الله : وهو أي نذر يكون فيه معصية لله تعالى مثل أن ينذر شخص بشرب الخمر أو الزنا أو قطع الرحم أو غيرها من المعاصي . فمثل هذا النذر لا يجب الوفاء به ولكن يستوجب كفارة يمين ودليل ذلك حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه » رواه البخاري . النذر الذي يكون صادم نصاً : أي أن يقوم شخص بالنذر وتبين له أن ما نذر به يعارض نص صحيح وصريح يكون في أمر أو نهي فهذا يوجب التوقف عن الوفاء به ويستوجب كفارة اليمين . النذر الذي لا حكم فيه سوى كفارة اليمين : أي أن ينذر الشخص بنذر ولم يسمي المنذور بل تركه من غير تسمية مثل أن يقول الشخص «علي بنذر إن شفيت من مرضي» ولكنه لم يسمي ما نذر به فهذا يستوجب عليه كفارة اليمين . النذر بما لا يملكه الشخص : أي بأن ينذر الشخص بشيء ليس من ملكه فهذا النذر يستوجب به كفارة اليمين مثل أن يقول شخص نذرت لله تعالى أن أتفق من مال فلان كصدقة إن شفيت من مرضي ودليل ذلك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك . رواه الترمذي .

قطيعة الرحم

قال الله تعالى في كتابه العزيز : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » . صدق الله العظيم [سورة الحجرات آية رقم (13)] . خلق الله تعالى الذكر و الأنثى على كوكب الحياة « الأرض » ، و ذلك ليتعارفوا و يجتمعوا ، و بعد ذلك ليتزاوجوا و ليعمروا الأرض ، بالنسل و المواليد ، فتبدأ سلسلة النسل بالتكاثر شيئا فشيئا ، فتتكون بداية الأسرة النووية « الأسرة الصغيرة » ، المكونة من الأب ، و الأم ، و الأبناء فقط ، حيث يعيشون باستقلال تام عن كل من هم حولهم ، و يستمر الحال كذلك إلى أن تتكون الأسرة الممتدة ، التي تعرف في مجتمعنا الأردني « بالعشيرة » ، حيث تتعدد العائلات تحت العشيرة الواحدة ، و تتشابك الأنساب ، و يتم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة ، أوصانا الرسول الكريم « محمد - صلى الله عليه و سلم - » ، بصلة الرحم و زيارة بعضنا بعضا ، حيث قال في الحديث الشريف : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليصل رحمه ، و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت » . صدق رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ، و اعتبر الرسول عليه الصلاة و السلام بأن صلة الرحم ، تدل على قوة الإيمان بالله ، و اليوم الآخر ، و بأن ترك صلة الرحم ، تدل على ضعف الإيمان ، و ضعف صلة العبد بربه ، كما حرم الله عز و جل قطع الرحم ، و يعتبر قطع الرحم من الكبائر ، حيث قال الله عز و جل في القرآن الكريم : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » صدق الله العظيم . و قال الله عز و جل في كتابه العزيز : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ » صدق الله العظيم ، سورة محمد ، آية رقم (22) . و تدل الآية الكريمة على أن قطيعة الرحم ، تعني الإفساد في الأرض ، و هذا تحذير للمؤمنين بأن يحرصوا على صلة الرحم، صلة الرحم تطيل الأعمار ، و تزيد الأرزاق ، و توصل الدعاء للسماء السابعة فعلى كل مسلم و مسلمة أن يكثر من الدعاء ، ليدفع عنه البلاء ، و ليغير الله الحال لما يحبه أن يحدث عليه حاله الجديد .